بيانًا أو توكيدا، أو للتفسير، أو المشاركة فى حكم أو الاعتراض. وقد يكون بينهما جهة جامعة كالتضاد أو التنظير أو الاستطراد أو حسن التخلص».

وذكر الإمام الزركشى فى كتابه (البرهان): «ارتباط آى القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة منسقة المعانى منتظمة المبانى، علم عظيم لم يتعرض له إلا عالم واحد، والظاهر أنه أبو بكر النيسابورى».

ثم يسوق المؤلف أمثلة لهذا التكامل، وهذه الوحدة الموضوعية، حيث تكون سورة الإسراء، وبعد آية واحدة من أولها يجىء قوله تعالى: **﴿وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى إسرائيل﴾**، أما المناسبة فلأن الإسراء من مكة إلى بيت المقدس، وبيت المقدس مكان مقدس عندنا، إذ هو القبلة الثانية للإسلام، وثالث الحرمين فلابد من التعرض له ببيان الحقائق الدينية التى تتعلق به وخاصة عند اليهود، حتى تتعلق به قلوب المسلمين فلا يتركونه للصليبيين ولا لليهود، وليتذكر اليهود ما أنعم الله به عليهم قديما، على أن حادثة الإسراء من المعجزات الحسية التى تشبه معجزات موسى - عليه السلام - فى نوعها، واختيار هذا الجزء بالذات من قصة موسى - عليه السلام - لوجه الشبه الدقيق بين الموقفين.

﴿لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾.

﴿وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى إسرائيل ألا تتخذوا من دونى وكيلا﴾.

وقد كان موقف قريش أشبه ما يكون بموقف اليهود فالكل كذّب رسله.

ويطبق المؤلف ذلك المنهج أيضا على أول سورة طه وما فيها من نعم الله على نبيه - ﷺ -، ومظاهر قدرة الله وعظمته ثم انتقال إلى قصة موسى - عليه السلام **﴿وهل أتاك حديث موسى﴾**.

كذلك ترتيب سورتى البقرة وآل عمران؛ لما بينهما من مناسبة إثبات الألوهية والرسالة، كذلك بين سورتى المائدة والأنعام؛ إذ كان ختام المائدة أساسًا لبدء الأنعام برغم كون المائدة مدنية والأنعام مكية.

وهكذا تتعدد فصول الكتاب بين: